

## التعليق على كتاب بلوغ المرام (٨٧) كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة (٣)

محمد الشرافي

تمام انا جعلني احد منكبيه يعني مو زيادة منكبي يعني رفع طيب اذا امكن اذا ركع امكن ايديه من ركبتيه. كيف يكون ذلك يلقم يلقم

يديه ركبتيه. كيف تكون اصابع الرجلين عند السجود - [00:00:00](#)

احسنت شيخ سليمان كيف يجلس في التشهد الاول؟ مفترسا والثاني متوركا طيب لو انه تورك في التشهد الاول وافترش في التشهد

الثاني فما صلاته. لكنه خلاف. خلاف السنة. طيب درس اليوم - [00:00:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان - [00:01:10](#)

اذا قام الى الصلاة قال وجهت ولي للذي فطر السماوات والارض الى قوله من المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا

عبدك الى اخره. رواه مسلم. وفي رواية له ان ذلك في صلاة الليل - [00:01:40](#)

بعده. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنية قبل ان فسأته قال اقول

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي - [00:02:00](#)

وينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغفر لي من خطاياي بالماء والثلج والبرد. متفق عليه. قادة. وعن عمر رضي الله عنه ان كان

يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. رواه مسلم بسالم - [00:02:20](#)

منقطع والدار قطني موصولا وهو موقوف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الاحاديث الثلاثة في ادعية الاستفتاح. هذه الاحاديث - [00:02:40](#)

ثلاث ادعية استفتاح والمراد بالاستفتاح ابتداء الشيء والمراد هنا استفتاح الصلاة وتأخذ اليوم ان شاء الله تعالى حديثين ومع حديث

عمر رضي الله عنه فنرجيه للدرس القادم قول علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال

- [00:03:00](#)

الى الصلاة يعني بعد ان يكبر. يعني كبر تكبيرة الاحرام يقول بعدها هذا هذا الدعاء قال كان اذا قام الى الصلاة سواء صارت فريضة او

نافلة وسواء كانت صلاة ام سفر؟ قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض الى قومه من المسلمين - [00:03:35](#)

المؤلف رحمه الله وابن حجر اختصر هذا الحديث اختصره وهكذا يفعل في كثير من الاحاديث يختصرها ويأتي موضع الشاهد لان

كتابه مختصر وقد ذكر ذلك في مقدمته انه مختصر اه في ادلة حديثية الاحكام الشرعية. ولذلك نشرح فقط - [00:04:05](#)

ما ذكر ابن حجر والا حديث طويل. حديث طويل ذكر عندي في الشرح تقريبا نصف صفحة وزيادة. قال طيب قوله وجهت وجهي

وجهته يعني جعلته الى هذا الاتجاه والوجه هنا يشمل الظاهرة والباطن - [00:04:30](#)

وجهت وجهي الظاهر الى القبلة. والباطن الى الله عز وجل. وكلها في الواقع الظاهر والباطن لله. لان من توجه الى القبلة وهي الكعبة

فانما توجه بامر الله. فالحقيقة ان الكل الى الله الظاهرة والباطن - [00:04:54](#)

وقوله للذي فطر السماوات والارض فطر اي خلق والفطر هو الخلق على غير مثال سابق. الفطر هو الخلق على غير مثال سابق وقد

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما كنت اعلم ما - [00:05:21](#)

انا فطر حتى اختصم الي اعرابيان او قال رجلان في بئر فقال احدهما انا قطرتها يعني حفرتها ابتداء. انا الذي حفرتها ابتداء. فطرتها.

وقوله السماوات يعني الطباقي السبع. وقوله والارض - [00:05:52](#)

اي جنس الارض والاراطون سبع ايضا. لكنها لم تأتي صريحة في القرآن وجاءت صريحة في السنة اي العدد. ومنه حديث سعيد بن زيد

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة - [00:06:22](#)

من سبع اراضين وقوله الى قوله من المسلمين. هذا عندي في الشرح يقول بذلك امرت وانا من المسلمين وانا من المسلمين. هذا النبي

صلى الله عليه وسلم يقول انا من المسلمين. والمراد - [00:06:52](#)

مسلمين اي المستسلمين لله بالطاعة المقادون له بالتوحيد المتبرأون من الشرك. اذا المسلمون هم بالطاعة المقادون لله بالطاعة

والمستسلمون ايش؟ عفوا المستسلمون له بالطاعة المنقادون المثل بالتوحيد. المستسلمون الا بالتوحيد والمنقادون للطاعة -

[00:07:15](#)

تبرؤنا من الشرك. في لفظ وانا اول المسلمين وانا اول المسلمين. واختلف العلماء ما معنى قوله؟ انا اول المسلمين. فقال بعض العلماء

اي من هذه الامة اي من امة الاسلام لانه قيدها اول من اسلم منها. وقيل بل اول المسلمين على الاطلاق - [00:07:55](#)

والمراد بالاولوية السبق في الطاعة ونبينا صلى الله عليه وسلم اول المسلمين من هذه الامة باعتبار الابتداء. واول المسلمين من جميع

باعتبار السبق. وقوله اللهم انت الملك. اللهم معنا اي يا الله اللهم معنا واصلها يا الله - [00:08:20](#)

فهو نداء لله عز وجل. يعني يا الله يدعو الله عز وجل. اللهم انت الملك انت يا الله الملك اي المالك المتصرف الملك هنا يعني المالك

المتصرف فالملك له والتصرف له في السماء والارض. وفي الخلق اجمع - [00:08:52](#)

وكذلك المتصرف في الشرع المتصرف في الشرع. عليكم السلام. وقوله لا اله الا انت هذي كلمة التوحيد. ومعناها لا معبود حق غيرك.

لا معبود حق غيرك. فعبادة الله هي الحق وابات ما سواه باطلة - [00:09:22](#)

وقوله انت ربي. انت ربي. الرب هو الخالق المالك المدبر الرزاق. الرب هو الخالق المالك المدبر الرزاق انت ربي واطاعة الربوبية هنا

اضافة خاصة والا فان الله عز وجل رب كل شيء. وقوله وانا عبدك - [00:09:52](#)

وانا عبدك هذا لازم ربوبية. واطاعة ذلك صلى الله عليه وسلم زيادة في العبودية وخضوعا لله. وعبودية وعبودية النبي صلى الله عليه

وسلم لله اعلى انواع العبودية فهو اعبد الناس لربه - [00:10:33](#)

عبودية النبي صلى الله عليه وسلم لله ها؟ اعلى على انواع العبودية. فهو اعبد الناس لله واطوعهم له واخضعهم له واشد الناس

تعظيما لربه سبحانه وتعالى. وهذه الصفة وهي العبودية لله عز وجل صفة مدح - [00:10:58](#)

صفة مدح ولذلك ذكر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في اعظم بهذه الصفة. ففي الاسراء قال سبحانه الذي اسرى بعبده.

بعبده. وحال التنزيل قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:11:23](#)

وعند الدفاع عنه قالوا انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. اذا في العبودية هنا الشرف وقوله الى اخره يعني الى اخر

الحديث فالحديث الطويل كما عرفنا وقوله وفي رواية الله - [00:11:50](#)

ان ذلك في صلاة الليل العلماء الشراح استدرکوا هذا على ابن حجر سدرك وهذه العبارة على ابن حجر. لان ظاهرة كلامه انها في مسلم

اعني ان ان ذلك في صلاة الليلة في مسلم والواقع انه ليس كذلك - [00:12:10](#)

لكن ابن حجر لعله فهمها من سياق مسلم لهذا الحديث في قيام الليل في قيام الليل والواقع انه مناسب مناسب ان يكون هذا

الاستفتاح في قيام الليل لانه طويل. ولان فيه ثناء وتمجيذا وتعظيما - [00:12:37](#)

فلا يناسب الفريضة وخاصة اذا كان الانسان اماما. من ينبغي الا يطيل على الناس طيب ناخذ اول فوائده عامة من حديث ثلاثة ثم

نخص حديث علي رضي الله عنه. طيب من الفوائد العامة - [00:13:02](#)

الاحاديث الثلاثة هذي وغيرها. مشروعية دعاء الاستفتاح مشروعية دعاء الاستفتاح في الصلاة. ومن الفوائد ان دعاء الاستفتاح يكون

بعد التكبير بعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة دعاء الاستفتاح يكون بعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة - [00:13:21](#) ومنها ان ادعية الاستفتاح تكون سرية ان ادعية الاستفتاح تكون سرية ومن الفوائد ان ادعية الاستفتاح متنوعة ان متنوعة في الفاظها وفي معانيها وفي طولها. وكلها معان جميلة حسنة وكلها معاني جميلة حسنة. ومن الفوائد - [00:14:02](#) انه ينبغي ينبغي استعمال هذه الادعية كلها بمعنى ان الانسان يستفتح بهذا مرة وبهذا مرة وبالاخر مرة ثالثة وهكذا في كل عبادة وردت على صفات متنوعة وهكذا في كل عبادة وردت بصفات متنوعة ينبغي الانسان ان يستعملها جميعا - [00:15:01](#) وذلك لعدة فوائد. بعدة فوائد. منها ان تاء يطبق السنة ان الانسان يطبق السنة. بمعنى يأتي بالسنة كلها مما تأتي بالسنة كلها لان الذي استفتح بهذا الاستفتاح استفتح بالآخر وبالاخر. فالإقتصار على واحد فقط - [00:15:44](#) فيه شيء من النقص. الفأيت الثانية حفظ السنة حفظ السنة. لان من عمل بالسنة حفظها. ولم ينزها لان من عمل بالسنة حفظها ولم ينسها وثالثا الفائدة الثالثة الاتيان بالعبادة المتنوعة ان هذا احضر لقلبه - [00:16:25](#) ان هذا احضروه للقلب. فلانا يكون الانسان كالالة فلان لا يكون الانسان كالاعلى فانه ينوع بين صفات العبادات في وبين صفات العبادات ومنها ان ان فيه توسيعا توسيعا على المكلفين فقد يحفظ الانسان نوعا من الصفات دون الآخر - [00:17:09](#) نوع من الصفات دون الآخر. وآآ اما حديث علي رضي الله عنه فمن فوائده فوائده الخاصة ان المصلي عند المصلي موجه وجهه الباطن والظاهر الى الله ان نصلي موجه وجهه الباطن والظاهرة الى الله عز وجل - [00:17:49](#) ومن الفاض اثبات ربوبية الله عز وجل ربوبية الله عز وجل ربوبية الله عز وجل لذي فطر السماوات والارض فطر اي خلق ومن الفاض اثبات واحقية الله بالعبادة دون من سواه. اثبات احقية الله عز وجل بالعبادة دون من سواه - [00:18:22](#) لان الذي يستحق ان يعبد هو الذي يخلق. وما سوى الله مخلوق لا خالق وسوى الله مخلوق لا خالق ومن الفاض اهمية التوحيد لانه تكرر في هذا الذكر الواحد ان تكرر من الذكر الواحد - [00:19:04](#) ومن الفوائد ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اسلاما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اسلاما واشدهم لله عز وجل ومن الفوائد اثبات تفرد الله بالملك تقول اللهم انت الملك اي المالك المتصرف - [00:19:37](#) لا غيرك اي المالك المتصرف ولا غيرك؟ ومن الفوائد توسل لله عز وجل بربوبيته وبالوهيته. التوسل الى الله عز وجل والوهيته لقوله انت ربي وانا عبدك طيب تقرأ حديث ابي هريرة مرة ثانية - [00:20:19](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة للصلاة جملة. هو اذا كبر للصلاة يعني تكبيرة الاحرام. نعم. سكتة بنية هنية يعني شيئا يسيرا. وسكت اي لم يجهر - [00:20:59](#) هنا سكت يعني لم يجهر لم يجهر بدليل ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ما تقول؟ هو يعلم ان وهو ساكت يقول شيئا لكن فالمراد بالسكوت هنا عدم الجهر نار سكت بنية قبل ان يقرأ - [00:21:28](#) الفاتحة الفاتحة وكذلك من يستعيز لان الاستعاذة تتبع القراءة. ها فسألته قول فسألته جاء في رواية الحديث هذا بالحج اختصره انه قال بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ هذا صيغة السؤال. قال له بابي انت وامي يا رسول - [00:21:51](#) الله. ارأيتك سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ ومعنى بابي انت وامي اي مفدا انت بابي وامي يعني جعلت امي وامي فداء لك يا رسول الله. وهذا من شدة تعظيم النبي - [00:22:22](#) الله عليه وسلم. نعم. قال اقول اللهم باعد اخبره بما يقول في هذا السكوت وهذا من تعليم الخاص لابي هريرة رضي الله عنه هو عام الامة نعم قال اللهم وباعد بيني وبين خطاياي اصبر. اللهم يعني يا الله باعد يعني فارق بيني وبينهم. بين - [00:22:42](#) لي وبين خطاياي الخطيئة اما فعل محرم او ترك واجب. ها كما باعدت بين المشرق قوى المغرب المشرق والمغرب يعني مشرق الشمس ومغربها ويشمل مشرق كل شيء لان المشرق للنجوم والكواكب والمغرب لها - [00:23:12](#) كما قال عز وجل فلا اقسام برب المشارق والمغرب انا لقادرون وهذا التعبير تقوله العرب اذا ارادت البعد التام اذا اردت البعد التام نعم.

اللهم نقني من خطاياي. نقني التنقية - 00:23:35

هي ابعاد الوسخ والخطايا وسخ معنوي اي نقها نقني من كل دنس خطيئة. نعم. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس كما ينقى يعني مثل تنقية الثوب الابيض الناصع البياض والبياض معروف. وهو واضح اذا - 00:23:58

الوسخ فيه ضان بعكس الاسود فالوسخ فيه يتبين والنظارة ظاهرة. والدنس يعني الدسومة ويشمل غيرها مما لوث الثوب الابيض. ها اللهم اغسلني من خطاياي. اغسلني يعني ازل اثر الخطايا فالاول - 00:24:25

سؤال البعد عن الخطايا التي لم تقع والثاني سؤال التنقية من الخطايا التي وقعت والثالث سؤال التطهير بعد التنقية. التطهير بعد التنقية. مرة ثانية الاول وقال انه بعد من الخطايا التي لم تقع. والثاني سؤال التنقية من الخطيئة التي وقعت. والثالث - 00:24:54

سؤال ازالة اثر الخطايا بعد الغسل. نعم. وقوله ها؟ بالماء والتلج والبرد. طيب بالماء والتلج والبرد. الماء معروف. ولا لا؟ ما يحتاج اشرح وشو؟ والتلج نقول هو المتجمد من الماء. والبرد - 00:25:25

هو المتجمد من المطر منها فرق؟ هذا نازل من السماء. فاذا نزل في الارض تتجمد السماء ثلجا وهو نازل متجمد تم بردا طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا بيان حرص ابي هريرة رضي الله عنه على العلم. عن العلم - 00:25:52

ومنها بيان بيان شدة ملاحظة الصحابة رضي الله عنهم لافعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله ومنها انه ليس في سكوت مقصود. انه ليس في الصلاة سكوت مقصود. اي اننا - 00:26:25

لا نتعبد لله بالسكوت المجرد. اي اننا لا نتعبد لله بالسكوت المجرد في الصلاة فان قيل طيب والمأموم خلف الامام يسكت صح؟ اذا سكوت لا هذا انصت هذا انصت لقراءة الامام - 00:27:00

فليس سكوتا مجردا طيب ومن الفوائد مشروعية هذا الدعاء في الاستفتاح. مشروعية هذا الدعاء في الاستفتاح ومن الفوائد فضيلة هذا الدعاء فضيلة هذا الدعاء لان فيه ثلاثة لان فيه ثلاثة جمل عظيمة - 00:27:29

الاولى في سؤال المباحة عن الذنوب جدا عن الذنوب جدا. والمراد هنا اسبابها اسباب الذنوب والجملة الثانية في سؤال التنقية من الذنوب الواقعة. التنقية من الذنوب الواقعة والجملة الثالثة في سؤال اثر الذنوب بعد التنقية - 00:28:11

في سؤال ازالة اثر الذنوب بعد التنقية ومن الفوائد ومن فوائد حسن تعبير النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء من اوجه منها انه قال في الثوب الابيض الثوب الابيض - 00:28:57

بان التنقية تتضح فيه جدا ومنها انه اختار الغسل بالماء والتلج والبرد مع ان الماء الحار اشد تنقية من الماء البارد مع ان الماء الحار اشد تنقية من الماء البارد - 00:29:32

ولكنه اختار الماء البارد لمناسبة الذنوب لان للذنوب حرارة لان للذنوب حرارة فتطفأ هذه الحرارة الماء البارد والله تعالى اعلم التنمية من الخطايا وهي تكون بالثوب ايضا بالماء والسماء بالثوب - 00:30:06

لابد لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس تكرارا فيحمل لو انها جاءت جملة الاولى او الثانية فقط نقول نأثر الذنوب. تنقية الذنوب لكن لما جاءت جملتان متقاربتا المعنى فنحن الاولى على التنقية والثانية على ازالة اثار التنقية - 00:30:58

ايه الاخير في في كلها حتى الاول الاول لك ان تقول في الفريضة لكن الامام لا يناسب ان يقول الا الا يطيل لكن لو قاله صح احسنت نعم سوف يأتيني في حديث عمر انه جهر بذكر دعاء الاستفتاح - 00:31:29

لا احسنت. لا تجمع. يختار واحدا منها في كل صلاة اختصر على عادته لا يأتي بالحديث يعني لم يأتي بحيث طويل الا نادرا. في الحج جابر وفي آ الزكاة حديث انس حديث مواضع والا اكثر سطر واحد. مع انه يعني شيخنا رحمه - 00:31:57

وقد ينبغي ان اتى بكلمة. السائل يقول احسن الله اليك. قاعد عندنا واحد صاحب الدرس اصلا. يقول احسن الله اليك شككت في وضوئي. طبعا لك ثلاث اسئلة بس. اعد. ايه - 00:32:41

يقول شككت في وضوئي واختر اسئلة مناسبة للدرس. ابشر. يعني شف الاسئلة اللي تخلص بالدرس. اسأل العامة لا وقت شيء ثاني ان شاء الله. يقول احسن الله اليك شككت في وضوئي فهل اعيد من العبو الذي شككت فيه - 00:33:01

نعيد اه كل الوضوء وكذلك اذا وجدت بقعة لم تمسها الماء. فهل امسحها بالماء او امسح كل العضو اما اذا وجدت بقعة فانك تمسحها  
تغسلها بالماء الا اذا كان الماء لم يزل يجري على عضوك تجري تمسح - [00:33:21](#)

غسل واما ثم ما بعدها يعني ما بعد هذا العضو هذا العضو وما بعده واما فاذا كنت كثير الشكوك فاستعذ بالله ولا تعد شيئا. هذا الاول  
الثاني اذا كان شك - [00:33:41](#)

هذا بعد الوضوء بعد ان انتهيت من الوضوء فايضا لا تعد اما اذا سككت وانت لم تزل لم تزل في الوضوء. فيمكن تتأكد. الوضوء ما  
فيه شك سواء اللهم الا مسح الرأس يمكن الانسان ما يتأكد واضحة واضحة انها مغسولة - [00:34:01](#)

لكن ان ان تصور هذا في الرأس فانك ان ذكرت قبل ان تنتهي من الرجلين تمسح رأسك وتغسل رجلك اليمنى ثم اليسرى بشرط الا  
تكون ها كمل. كثير الشكوك فان كنت في كثير الشكوك لا تعد - [00:34:28](#)

نعم. يقول احسن الله اليك. من جاء متأخرا او فاتته ركعة او خشي ان تفوته الركعة فهل يقول دعاء الاستفتاح؟ احسنت شيخنا رحمه  
الله قال اذا دخل في الصلاة فانه يبدأ بالقراءة يعني - [00:34:48](#)

لان الفاتحة اهم من دعاء الاستفتاح يقول احسن الله اليك ما حكم الدعاء بعد الفريضة الدعاء عندما يكون قبل السلام لا بعد السلام.  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم حينما علم الصحابة رضي الله عنهم التشهد - [00:35:08](#)

قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو. واما بعد الفريضة فلا يخلو من الاحوال. الحالة الاولى ان يكون بعدها مباشرة يسلم ثم  
يرفع يديه هذا بدعة. لانه ترك السنة واحداث حدثا جديدا - [00:35:33](#)

لان السنة بعد السلام ان تقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله انت السلام ومنك السلام تباركت هذا الجلال والاكرام السنة  
بعد الصلاة مباشرة فان قال بعد السلام الدعاء دعا نقول هذا بدعة. ثانيا الحالة الثانية ان يقول ان - [00:35:53](#)

بعد الاذكار يذكر الاذكار ثم يدعو فان فعل هذا لحاجة او لعارض او احيانا فلا بأس. واما ان عادة ومن يتخذها عادة كل ما انتهى من  
اذكار الصلاة البعدية رفع يديه فهو يحتاج الى دليل. لكن لا نقول بدعة. لا نقول بدعة - [00:36:13](#)

لكن نقول يحتاج الى دليل لا تركع على طول حتى الفاتحة تقولها - [00:36:39](#)